ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Hikmat Abu Zaid and Her Social Role in Egypt

Prof. Salih Hassan Abdulla (Ph.D)

Tikrit University/ Arts College/History Dept.

Khulood Chyad Raheem

Education of Salah Aldeen

* *Corresponding author: E-mail* :
Khulood.j19@st.tu.edu.iq
07702659301

***Keywords*:**
Hikmat Abu Zaid
Social Affairs
Displacement of the Nuba
Productive Families
Rural Pioneers

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 29 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Hikmat Abu Zayd is represented as the leading Egyptian woman in all political, social, and economic fields. When she was chosen to be the first female minister in Egypt in 1962 by President, Gamal Abdel-Nasser, this choice was not arbitrarily or without prior thinking. She has achieved great works in order to promote the social reality of Egypt. She adopted many projects when she introduced the Ministry of Social Affairs to serve as a Ministry for the Family and Society. Among the most important projects were these which change the Law of Social Security that was legitimated in 1950, and then the issuance of the Associations Law in 1964 within the Constitution of the same year. In addition to projects, that still exist to this day, her efforts are represented by the projects of rural women and Productive families. She has the credit in managing the process of the consequences of the displacement of Nuba, which lasted for a whole year.In addition, she achieved many other projects such, as the Alternative Families Project and juvenile sponsorship project, through which she tried to find better opportunities for the Egyptian child to live.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.2.2022.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

حكمت أبو زيد ودورها الاجتماعي في مصر

أ.د صالح حسن عبدالله عباس/جامعة تكريت/ كلية الآداب/قسم التاريخ

خلود جياد رحيم احمد/ تربية صلاح الدين

الخلاصة:

مثلت حكمت ابو زيد المرأة المصرية في جميع الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية, باختيارها لتكون اول وزيرة في مصر عام ١٩٦٢, اذ لم يكن اختيارها عبثا أو دون تفكير سابق من قبل الرئيس

جمال عبد الناصر.

قدمت حكمت ابو زيد اعمالا جليلة من اجل النهوض بواقع المجتمع المصري, فهي جعلت من وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة للأسرة والمجتمع, اذ تبنت مشاريع عديدة أهمها مشروع تنظيم الاسرة والنسل, وتغيير قانون الضمان الاجتماعي الذي اجيز عام ١٩٥٠, إذ تمكنت من خلاله تقديم مورد ثابت لكل اسرة مصرية كانت تعيش على الزكاة والصدقة, ومن ثم اصدار قانون الجمعيات عام ١٩٦٤ ضمن دستور السنة ذاتها, وقد قدم ذلك القانون للاسر المصرية خدمة اجتماعية كبيرة من خلال البرامج والاهداف التي حددها للجمعيات , بالاضافة الى مشاريع لازالت موجودة الى يومنا هذا, تمثلت بمشروعي الرائدات الريفيات والاسر المنتجة , ويعود لها الفضل في تسيير عملية تبعات تهجير النوبة التي استمرت لعام كامل بعد القرار الذي اصدرته الحكومة المصرية بشأن انشاء السد العالي, يضاف لاعمال حكمت ابو زيد مشاريع اخرى كمشروع الاسر البديلة ومشروع الاحداث, حاولت من خلالهما ايجاد فرص افضل ليعيش فيها الطفل المصري.

الكلمات المفتاحية:

(نشأة وحياة حكمت ابو زيد, الرائدات الريفيات, الأسر المنتجة)

المقدمة :

أسهمت المرأة المصرية في صياغة التاريخ المصري, اذ تمثل مشوارها الطويل في السعي للحصول على حقوقها المشروعة في التعليم والعمل من خلال حركة تحرير المرأة التي قادها الرجال قبل النساء منذ بداية القرن العشرين وحتى عام ١٩٥٦ بعد صدور الدستور من السنة ذاتها الذي ضمن حقوق المرأة المصرية في الانتخاب والترشيح والتصويت.

تمثل نجاح المرأة المصرية بالحصول على حقوقها أسوة بالرجل من خلال اختيار حكمت ابو زيد لتكون اول وزيرة في مصر عام ١٩٦٢, هذا التطور في دور المرأة شكل منعطفا تاريخيا على المستوى السياسي والاجتماعي, مما هيأ المبررات العلمية والمنهجية في تناول ودراسة هذا الموضوع .

سعت الباحثة من خلال هذا البحث اثبات ان لحكمت ابو زيد دورا اجتماعيا في تاريخ مصر الحديث والمعاصر.

أولا: نشأة وحياة حكمت أبو زيد

ولدت حكمت ابو زيد محمدين ابو زيد محمدين في أذار عام ١٩١٦, في قرية الشيخ (داوود) في القوصية بمحافظة اسيوط, وكانت لها عدد من الأخوات وهن مفيدة وتحية وعنايات, وأخوين أصغر منها سناً هما مبارك و عطف الكريم وكان ترتيبها الثالثة في العائلة[١]. امتازت قريتها بالعصيبة القبلية

الصعيدية, وعدت المدارس امرا نادرا للذكور, اما مدارس البنات فذلك أكثر صعوبة, واقتصرت دراستهم على الكتاتيب[٢].

عمل والدها ناظراً في السكة الحديدية في ((صنبو)) إحدى قرى ديروط بمحافظة أسيوط, كان محباً للقراءة بشكل كبير, و لديه مكتبة زاخرة بالكتب الوطنية وخطب مصطفى كامل ومؤلفات جولييت آدمز[٣] وغيرها, ساهمت هذه البيئة في التكوين العقلي والفكري لحكمت, وخلق لديها شعورا بالمسؤولية تجاه وطنها بشكل عام وبلدتها بشكل خاص, وحرصت على تقديم كل ما لديها من إمكانات لتنهض بواقعها الاجتماعي[٤].

أما والدتها فكانت مثال المرأة المصرية الصعيدية التي تشارك جاراتها و صديقاته افراحهم واحزانهم, ولم يشكل اختلاف الديانات عائقا في بناء تلك العلاقات, فحرصت على مشاركة مناسباتهم الاجتماعية والدينية, فعلى سبيل المثال كانت تحرص على صوم ما يعرف بالديانة المسيحية بصيام العذراء ايمانا واحتراما لهذه الديانة ومعتنقيها[٥]. هذه الاجواء الاجتماعية ساهمت في البيئة الانسانية لحكمت ابو زيد اتجاه الآخرين بغض النظر عن الفوارق الاجتماعية أو الدينية.

ثانيا: تولي حكمت أبو زيد وزارة الشؤون الاجتماعية

اختيرت حكمت أبو زيد وزيرة لتولي وزارة الشؤون الاجتماعية[٦] في التشكيلة الوزارية الجديدة في٢٥ ايلول عام ١٩٦٢, توجهت في اليوم التالي إلى مبنى الرئاسة لأداء اليمين مع اعضاء الوزارة من اجل المباشرة في الاعمال الموكلة اليهم[٧].

باشرت مهامها في ٢تشرين الأول١٩٦٢بعقد اجتماع مع وكلاء الوزارة ومديري الإدارات الفنية وحددت برنامجها في النقاط الآتية[٨] :

أولا :إتاحة الفرصة لكل موظف ان يقدم مقترحاته, ومن خلال ذلك يمكن الوصول إلى الهدف المقصود من مهمة وزارة الشؤون التي تحمل الآن على عاتقها المسؤولية تجاه المجتمع .

ثانيا: يعد كل مدير دائرة مسؤول مسؤولية مباشرة عن جميع الموظفين بدائرته .

ثالثا:خطة الوزرة الجديدة تهدف إلى تقديم الخدمة الحقيقية للمجتمع .

رابعا:من الضروري عقد اجتماعات دورية متواصلة بين المدراء والموظفين .

كما طلبت من الوكلاء والمدراء تقديم مقترحات لدعم نشاط الوزارة في ميادين اختصاصهم, وطالبت الجميع الاستعداد لتنفيذ الخطة الخُمسية للبلاد.

ساد اعتقاد وتخوف من موظفي الوزارة من اسلوب وتعامل حكمت ابو زيد معهم كونها استاذة جامعية في الاصل وتمتاز بمكانة علمية مرموقة, لكن من الناحية الواقعية وجدوها قد سبقتهم إلى المواقع الميدانية, وجالت بنفسها على كل القرى, ويمكن القول انها بدأت تدير الوزارة ميدانيا ولم تقيد نفسها داخل ايطار مبنى الوزارة فقط , وضعت خطة للعمل مفادها الالتحام بالمجتمع والاطلاع على مشاكله بشكل مباشر من أجل إيجاد الحلول لها ومتابعة تنفيذها , وجد العاملون صعوبة في تقبل النهج الجديد الذي اتبعته حكمت ابو زيد في ادارة الوزارة ومتابعة مهامها ميدانيا, وابدوا عدم قدرتهم على مسايرة نشاطها وتنقلاتها حسب المهام التي تقع على عاتق الوزارة[٩]. الا ان ذلك لم يمنعها من مواصلة تنفيذ فلسفتها بالعمل غير مكترثة باعتراضات العاملين معها والمفروض الذي يقوم بهذه المتابعة المديرون, لم تجد حكمت أبو زيد أي منهم في الميدان, بل الجميع لم يخرج من مكتبه[١٠].

يعد تغيير قانون الضمان الاجتماعي من اهم القرارات التي اتخذتها حكمت ابو زيد عام ١٩٦٢, فمن خلاله وفرت لكل اسرة مورد شهري ثابت بدلا من اعتماد الاسر الفقيرة على الزكاة والصدقة[١١], كما ضمنت للمحاربين حقهم من خلال قانون تأهيل المحاربين الذي صدر ١٩شباط ١٩٦٣[١٢].

عكفت حكمت ابو زيد على دراسة مخططاً جديدا للخدمات الاجتماعية من خلال استثمار (٣٥٠٠) جمعية خيرية, بوضع برامج واهداف محددة لها, خصوصا بعد ان انفقت الامدادات السنوية لها وان الامدادات السنوية لها والتي تبلغ خمسة ملايين جنيه تتعرض للتلاعب, وعملت على توجيه هذه الجمعيات لخدمة المجتمع من خلال بناء دور الحضانة لابناء العاملات, ومحو الامية بين العمال و انشاء مساكن للمغتربين والمغتربات, وتحويل معاشات الضمان الاجتماعي الى مشروعات انتاجية, وتحويل المساجد اضافة للوظيفة الدينية التي تؤديها الى مراكز للخدمات الاجتماعية, والعمل على نشر الصناعات المنزلية لزيادة دخل الاسرة ولغرض تحقيق كل ذلك وضعت توصيات من قبل المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية, تضمنت [١٣]:

١-وجوب تعديل قانون الجمعيات المرقم ٣٨٤ لعام ١٩٥٦, بحيث يتضمن حق الجهة الادارية في الاعتراض على انشاء اي جمعية أو هيئة أو رابطة متى تبين انها زائدة عن الحاجة للبيئة التابعة لها .او عدم قدرتها على اداء رسالتها, بشرط ان يكون الاعتراض مبني على مبررات معقولة تقدمها الجهة المعترضة .

٢- تعديل القانون اعلاه بحيث يضمن للوزير حقه في امكانية دمج الجمعيات أو التعديل في اهدافها, في حالة عدم قدرة الهيئة المختصة بذلك .

٣ – تقديم الدعم للاجهزة الحكومية التي من واجباتها الاشراف والتفتيش على الجمعيات والهيئات, للتحقق من اداءاها الكامل للواجبات التي انيطت اليها .

٤–العمل على انشاء اتحادات توعية يراعى فيها عدم تكرار الاخطاء في الاتحادات الاخرى, وان توسع اختصاصاتها ليشمل الاشراف والتفتيش على الحسابات ووضع مناهج العمل للجمعيات.

٥– اعادة تنظيم اجهزة الجمعيات والمؤسسات الاهلية لكي يغلب عليها الطابع الفني, وتتخلص من الضعف والارتجال .

٦– ضرورة وضع قيود دون احتكار الرئاسة لشخص واحد مدة طويلة .

اكدت حكمت ابو زيد ان القانون الجديد الخاص بالجمعيات الاهلية سوف يقضى على التلاعب في اموال الجمعيات الخيرية الاهلية, كما انه سوف يتخلص من الهيئات والروابط التي لم يظهر لها اي عمل ملموس, بالاضافة الى الزيادة الحاصلة في معونة الدولة للجمعيات من ٥٠% الى ٧٥% من تكاليف المشروعات التي تقوم بها هذه الجمعيات[١٤].

حصلت الموافقة على المشروع الذي قدمته حكمت ابو زيد بشأن تنظيم الجمعيات, وشرع القانون بموجب قرار جمهوري بالرقم ٣٢ في اذار عام ١٩٦٤, والذي اعطى للادارة الحكومية السلطة على الجمعيات الخاصة[١٥].

ثالثا: دور حكمت ابو زيد في مواجهة تبعات تهجير النوبة

تعد فكرة تخزين المياه من اهم المشاريع التي تشغل الحكومات المصرية , لأهميتها في توفير مياه سقي المزروعات, والسيطرة على الفيضانات التي تحدث في نهر النيل بالاضافة الى المتطلبات الاخرى, لذلك تطلب البحث عن مشاريع يمكن من خلالها الايفاء بكل هذه الالتزامات, ويعد مشروع خزان اسوان الذي أقيم عام ١٩٠٢من أوائل المشروعات في هذا المجال الا انه ترك أثار سلبية أهمها تعرض سكان النوبة[١٦]للغرق, فكلما زادت الدولة في ارتفاع السد تعرض سكان هذه المنطقة للغرق وحدث هذا الامر عندما قامت الدولة في زيادة ارتفاع السد عام ١٩١٢[١٧] مما اجبر السكان على الهجرة وتكرر هذا الامر عام ١٩٣٣ بعد زيادة ارتفاع السد للمرة الثانية, مما ترك اثار سلبية شديدة هذه المرة على النوبيين, مما أضطرهم الى أتخاذ المناطق الجبلية مساكن لهم[١٨].

دعت الحاجة الفعلية للمياه حكومة الثورة عام ١٩٥٢ الى استخدام كل طاقاتها الممكنة من أجل سد الحاجة, فكانت فكرة مشروع بناء السد العالي[١٩] من أهم المشاريع التي طرحت من أجل النهوض بالجانب الاقتصادي, أثر ذلك صدر قرار حكومي في ٨ تشرين الاول عام ١٩٥٢ من مجلس قيادة الثورة

بالبدء في دراسة المشروع من قبل لجنة مختصة والتي انتهت في كانون الاول عام ١٩٥٤فقدمت تقريرها بتأكيد سلامة المشروع[٢٠], بسب عدم تمويل الغرب واعتراضهم تعطل المشروع لأسباب عديدة[٢١].

كانت حكمت ابو زيد مؤمنة باهمية السد العالي في حياة المصرين, وعدت المخزون المائي أكثر تأثيرا وأهميه من المخزون البترولي في القرن القادم مما يدل على نظرتها الاستقرائية الدقيقة, وعلى الرغم من وجود خزان اسوان الا انه لم يعد يكفي لسد احتياجات المصريين نظرا لزيادة الاراضي المزروعة, ورأت حكمت ابو زيد ان بناء السد العالي سيساهم بتوفير فرص عمل للمصريين عموما بالاضافة الى المردود الايجابي على الفلاحين والزراعة وغيرها من الخدمات, كما اعطت توضيحا عن المجتمع النوبي في عقد الخمسينيات وبداية الستينيات كيف انه اصبح مجتمع نسائي بحت بسب هجرة الرجال للبحث عن العمل في القاهرة من اجل توفير نفقات الاسرة في النوبة وكان اكثرهم لا يزور اهله لأعوام بسب صعوبة التنقل[٢٢].

بموجب القرار الجمهوري المرقم ١٩٤ لسنة ١٩٥٨, قررت الحكومة المصرية البدء بتشكيل لجنة عليا لأنشاء السد العالي, وتم ذلك وأعلن عن تشكيلها بشكل كامل في أيار عام ١٩٦٠ من عدة وزارات, وأختيرت وزارة الشؤون الاجتماعية مقرا لها(٤) .

أشرفت حكمت ابو زيد على عملية التهجير, وانطلقت وسائل النقل محملة بأهالي النوبة مع حاجياتهم وحيواناتهم في أول رحلة يوم ١٨ تشرين الاول عام ١٩٦٣ الى قرية (دابود) الجديدة, وحشدت لهذه العملية جميع الجهود لاتمامها على اكمل وجه, وعندما وصلت اول سفينة محملة بالنوبيين عند ميناء شلال تم استقبالهم من قبل حكمت ابو زيد, وكان لقاءاً تملؤه الفرحة والزغاريد والهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر[٢٣], ووقفت بين المهاجرين الذين وصلوا الى موطنهم الجديد والقت خطبتها, بينت فيها دور المرأة النوبية في المجتمع الجديد, وطلبت من الاهالي بذل اقصى جهودهم في زراعة الاراضي التي منحت لهم من قبل الدولة كتعويض, وأكدت ان الدولة ستوجه عناية كبيرة لمساعدة المعدمين والمحتاجين, والنظام الذي سيطبق بقرية (دابود) سيعد انموذجا لتطبيقه مع جميع الاهالي النوبيين في القرى الجديدة الذين يصلون تدريجيا اليها[٢٤].

حرصت حكمت ابو زيد على تذليل كل الصعوبات التي واجهت المهاجرين, وبذلت قصارى جهودها لتوفير كل ما يحتاجه السكان الجدد من خلال بقاؤها مع المهاجرين الجدد, وبعد استقرار الاوضاع في القرية وانتظام السكان في بيوتهم الجديدة, توجهت حكمت ابو زيد في ساعة متأخرة من الليل الى مركز عمليات التهجير لتشرف بنفسها على عمليات التهجير التالية, وفي يوم ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٦٣ شاركها باستقبال القوافل التالية في ميناء شلال علي صبري و معهم عدد من الوزارء ومحافظ اسوان[٢٥].

حرصت حكمت ابو زيد في الحفاظ على النسيج والبنيان الاجتماعي في النوبة الجديدة[٢٦], فوضعت لذلك قواعد علمية واجتماعية مدروسة لتنظيم المجتمع النوبي والتي تمثلت بالاتي[٢٧]:

١-تشجيع انشاء جمعيات تعاونية في كل قرية للتعاون والاصلاح الاجتماعي, مثل جمعية تعاونية زراعية, وجمعية تعاونية استهلاكية, وجمعية للاصلاح الاجتماعي ومدها بالمساعدات الفنية والمادية .

٢-انشاء مركز للتدريب على الصناعات المنزلية والريفية وتحويل الاسر النوبية الى اسر منتجة.

٣-تشجيع الحياة التعاونية .

٤-احتفاظ النوبيين بلغتهم وعاداتهم وتقاليدهم الصالحة .

٥-تنمية اقتصاديات الاسرة وتنظيمها وضبطها وتوعيتها بالسلوك الاشتراكي .

٦-الاهتمام بالتربية الدينية وتشجيع الاهالي على الاحتفال بأعيادهم الروحية .

٧-تقوم الوحدات الاجتماعية في النوبة الجديدة بالاشتراك مع الاهالي في بناء مجتمعهم طبقا لمشيئتهم على ان تنمي الروح المجتمعية التي تسعى للقضاء على العادات الضارة وتثبيت التقاليد النوبية العربية الاصيلة .

تمت عملية تهجير النوبة بشكل كامل في ٢١ حزيران عام ١٩٦٤, وعدت من اعظم عمليات التهجير واكبرها على الاطلاق حيث شملت (٥٥٠٠٠) مواطن مع ممتلكاتهم, واستمرت ثمانية شهور إذ بدأت من ١٨ تشرين الاول عام ١٩٦٣ من خلال (١٨٧) رحلة نهرية وبرية, وتم بناء (١٧٠٠٠) مسكن, وتولت إصلاح (٣٥٠٠٠) فدان لتمليكها لهم مع ما يتطلب من مرافق عامة لكل ذلك[٢] .

رابعا: مشاريع حكمت ابو زيد في وزارة الشؤون الاجتماعية

سعت حكمت أبو زيد إلى تحسين الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية من خلال مشاريع عدة, منها مشروع تنظيم الاسرة والنسل, الذي لاقى اهتماماً كبيراً ولاسيما في الدول التي تعاني من مشكلة الزيادة السكانية والجمهورية العربية تعد واحدة من هذه الدول[٢٩], لذلك عقدت المؤتمر الأول لربات البيوت الذي يدعوا إلى تحديد النسل في١٧ شباط عام ١٩٦٤, بالأضافة إلى بحث المشاكل الاقتصادية والنفسية لربة البيت واهمية تحديد النسل والدعوة إليه[٣٠], في هذا الجانب عملت على توزيع مطبوعات على القرى حول تنظيم الأسرة, فقامت عزيزة حسين[٣١]بتوزيع كتيب صغير بين فلاحات قرية (سنديون)حول تنظيم الأسرة, وهو عبارة عن صور متعددة للأسر الريفية, وكان له الأثر في تنظيم النسل ومن ثم رفع مستوى المعيشة بين أفراد الأسرة في القرية, واهتم الكتيب أيضا بصحة الأم الفلاحة ودعاها

الى تنظيم نسلها بترك مدة بين كل حمل وأخر, ولما تركه هذا الكتيب من صدى واسع لدى الفلاحات, قمن بتبادله فيما بينهن بالنسبة للواتي يعرفن القراءة والكتابة, اما الفلاحات الاميات فقد اعتمدن على النساء اللواتي يعرفن القراءة لتوضيح ما يتضمنه هذا الكتيب[٣٢].

اصدرت حكمت ابو زيد في هذا الشأن قرارا بأنشاء ادارة في وزارة الشؤون الاجتماعية للاشراف على وحدات تنظيم الاسرة في الريف, وعلى هذه الادارة تقع مسؤولية تجميع البحوث التي اجريت في مجال تنظيم الاسرة للاستعانة بنتائجها في وضع مخططات وآلية عمل لهذه الوحدات من اجل الاستفادة منها وعدم اهمالها, واما اللجنة العليا لبحوث القرية بوزارة البحث العلمي فقد تولت القيام ببحوث هامة لدراسة اتجاهات الاسر الريفية, نحو تنظيم الاسرة باشراف الباحثين المختصين اولاً, والقيام بحملات توعية في هذا الاطار ثانيا[٣٣].

حضي مشروع تنظيم الاسرة بأهتمام كبير على المستوى الحكومي والشعبي في عام ١٩٦٥ ونوقش في مجلس الامة سنتين متتاليتين, والتحقت الفتيات في الخدمة العامة كمتطوعات, لتثقيف وحث لنساء على ضرورة التعامل بهذا المبدأ حفاظا على الاسرة في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية[٣٤].

ويعد مشروع الرائدات الريفيات[٣٥]من المشاريع المهمة التي اهتمت بها حكمت ابو زيد للنهوض بواقع المرأة الريفية, وتطوير دورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين افراد القرية الواحدة من جانب, وعلاقتها بالمجتمع من جانب اخر. ولعل الواقع الاجتماعي للمرأة الريفية المقيدة بأحكام العادات والتقاليد فهي من ساهم في تدهور المرأة الى جانب الآثار السلبية المترتبة على هذا الواقع .ولعل في الزواج المبكر للبنت الريفية, وعدم قدرتها من الاعتماد على نفسها, وخضوعها بشكل كامل الى منظومة ذكورية تمنح الرجل السيطرة المطلقة عليها بكل الجوانب, حتى أفقدها ثقتها بنفسها, كل ذلك وغيره عد مبررا منطقيا لمشروع الرائدة الريفية التي ستتولى توعية اخواتها في الريف وبما يساهم بالنهوض في واقعها ودورها في المجتمع[٣٦].

وضحت حكمت ابو زيد مفهوم مشروع الرائدات الريفيات, ان تعتمد المرأة الريفية على نفسها, وتقوم الرائدة الريفية بتقديم النصح والارشاد لنساء قريتها فهي أقرب اليهن من الأخصائية الاجتماعية من المدينة التي تختلف عنها في جوانب عديدة[٣٧], عملت حكمت ابو زيد على تنفيذ المشروع من خلال مؤتمر نسوي عقدته ٤تشرين الاول عام ١٩٦٤ في المنصورة مركز محافظة الدهلقية , وحدد فيه شروط اختيار الرائدة, واهمها ان تكون بعمر لا يتجاوز عشرون عاما ومتدربة بالمركز النموذجي للتدريب على رعاية الاسرة والطفولة لمدة لاتقل عن ثلاثة اشهر, بعد عودتها تقوم بتشكيل لجنة نسائية تكون مهمتها تدريب الاهالي على خدمة انفسهم بأنفسهم, والعمل على ادخال الصناعات الريفية الى منازل القرية لزيادة

دخل الاسرة, وتشجيع الاسرة على تحديد النسل. مقابل ذلك تتقاضى الرائدة خمسة جنيهات فقط في الشهر كبدل نقل لان عملها في الاساس تطوعي, وبهذا الشأن تقرر تعين سيدة على الاقل في كل مجلس قروي كرائدة ريفية[٣٨]. لذلك يمكن ان يكون للمرأة دور تنموي في العمل الاجتماعي فهي تشارك فيه سواء بفكرها أو على مستوى التقويم والمتابعة, تحت توجيه وزارة الشؤون الاجتماعية[٣٩]

واجه برنامج حكمت ابو زيد بعض المعوقات, منها وأهمها عدم استطاعت المرأة الريفية الخروج من بيتها للانخراط في مراكز التدريب وللاسباب الاجتماعية المعروفة, وعليه فأنها حرصت على ان تذهب الرائدة الريفية الى منازلهن وتقوم بتدريبهن لانها تدرك ان ضمان وجود التدريب المباشر هو ضمانة لحدوث تنمية بشرية متكاملة[٤٠].

ولأهمية نمو النشاط الاقتصادي في مصر , انشأت حكمت ابوزيد مشروع الاسر المنتجة, الذي يعد من المشروعات التي تهدف الى زيادة الدخل للاسرة من خلال استغلال أوقات الفراغ لأفرادها وتشغيلهم في بعض الصناعات المنزلية, ويوفر المشروع فرص التدريب والارشاد والتوجيه ويتولى أيضا عملية التسويق وقد أحتلت الاناث موقعا هاما في هذا المشروع, تمكنن من خلاله اظهار مهاراتهن ومواهبهن ووجدن الفرصة الملائمة للتدريب والكسب الاقتصادي[٤١].

وفي هذا السياق استثمرت حكمت ابو زيد زيارتها الى سريلانكا في شباط عام ١٩٦٤ بدعوة من رئيسة الوزراء باندرانايكا[٤٢], التي تعد أحد اصدقاء مصر السياسين آنذاك .اطلعت حكمت ابو زيد هو مشروع الاسر المنتجة في سريلانكا والاعمال التي تقوم بها الاسرة السريلانكية, وكيف نقل هذا المشروع الاسرة بشكل عام والفرد على نحو خاص الى منتجين, كما اطلعت على آلية عمل وتسويق منتجات هذه الاسر , حيث تتولى الدولة تسويق المنتجات, وذهاب ما يترتب على ذلك من عوائد مالية الى تلك الاسر[٤٣] .

ارادت حكمت ابو زيد نقل هذه التجربة الى مصر , ورأت ان المساعدات التي تقدم من الضمان الاجتماعي ممكن تحويلها من مساعدات مالية الى مساعدات عينية تساهم في تحويل الفرد من انسان عاطل الى انسان منتج, اذ يمكن تزويد هؤلاء الافراد ب(ماكينات خياطة, ورش النجارة, ادوات النقش والتطريز وغيرها), و تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية تسويق الانتاج كما هو الحال في التجربة السريلانكية وما يعود على ذلك من اموال تذهب الى الاسر او الافراد المنتجين[٤٤].

سار مشروع الاسر المنتجة بخطوات سريعة وايجابية, وبدأ يؤتي ثماره في جميع انحاء الجمهورية العربية حيث رفع المستوى المعاشي للأسرة, وقد وصل عدد الاسر العاملة فيه (١٠٦)عائلة في محافظة الوادي الجديد[٤٥] وعد هذا رقما قياسيا بالنسبة لمحافظة عمرها ٣٠ شهرا, اذ اشتهرت بأعمال السلال

من الخوص وجريد النخل, واشتركت هذه الاسر في معرض للصناعات الريفية في محافظة الاسكندرية, وحصلت على الجائزة الاولى, وقد اشادت حكمت ابو زيد بالأعمال اليدوية في الوادي وطلبت فتح مراكز تدريب لتطوير الاعمال الاخرى غير الاعمال المعتادة في هذه المحافظة, فأنشات مركزين لتعليم الخياطة و الحياكة والتطريز وصناعة الحقائب بدل السلال وغيرها من الاعمال اليدوية, ومثلت خريجات هذه المراكز النواة الاولى في تعليم الاسر المنتجة صناعات واعمالا جديدة في محافظة الوادي الجديد[٤٦].

من المشاريع المهمة الاخرى, مشروع الاسر البديلة الذي صدر قرار وزاري بشأنه المرقم (٩) لسنة ١٩٦٥[٤٧], والمقصود به تبني الاطفال اليتامى من قبل اسر اخرى لعدم قدرة والدتهم على تقديم الرعاية التامة لهم, وتشرف الوزارة على ذلك من اجل ان ينشأ الاطفال في حياة اسرية طبيعية من جانب والحفاظ على الاطفال من التشرد في الشوارع من جانب آخر[٤٨].

اما التجربة الخارجية الاخرى التي نقلتها حكمت ابو زيد الى المجتمع المصري من خلال زيارتها للسويد, وهو ما عرف بمشروع الباب المفتوح لمؤسسة الاحداث, الذي يهدف الى عدم اشعار الحدث بأنه محتجز في السجن, بل يفسح المجال للأحداث في الخروج والعودة وكأنما هو في مدرسة داخلية, بذلك ممكن خلق منه انسان نافع وصالح, ولتحقيق ذلك انشأت لهم ورشا لكي يتعلموا ويتدربوا على مختلف الاعمال, وتبعا لذلك فبمجرد اطلاق سراح الحدث بإمكانه ان يكسب رزقه بنفسه دون ان ينجرف الى الانحراف[٤٩].

الخاتمة :

١- لم تكن حكمت ابو زيد خارج اشكالية المجتمع ومفاهيمه في تحديد دور المرأة المجتمعي الذكوري الا انها رغم كل الظروف استطاعت ان تشق طريقها العلمي والسياسي,ثم أكملت دراستها الاولية في الداخل ثم ابتعثت الى الخارج لإكمال مشوارها العلمي.

٢- تمكنت حكمت ابو زيد من كسر احتكار الرجل في تولي بعض المهام السياسية على وجه الخصوص, لذا فأن اختيارها من قبل جمال عبد الناصر لتولي مهام وزارة الشؤون الاجتماعية لم يكن أمرا مرتجلا ولا عبثيا دون سابق تفكير بل جاء بناء على قناعة مطلقة في قدرة هذه المرأة من المساهمة في بناء الدولة المصرية وفق رؤية وفلسفة ثورة تموز عام ١٩٥٢.

٣- استطاعت حكمت ابو زيد من خلال رؤيتها وفلسفتها في العمل الوزاري من تحسين وضع المواطن المصري, وحثه على العمل لكي يتمكن من العيش بكرامة ولايعتمد في رزقه على الاخرين, أذ جعلت كل أسرة تعمل من داخل منزلها وفق مشروع عرف بالأسر المنتجة.

٤- أثبتت حكمت أبو زيد جدارة عالية في تحمل مسؤولية نقل المهاجرين من بلاد النوبة الى المناطق الجديدة شمال أسوان التي كانت تعويضا لهم عن أراضيهم القديمة, اذ لم تهتم لكونها امرأة فقد عاشت معهم أياما لمساندتهم, ودعمهم لتخطي أزمة التهجير.

الهوامش :

(١)مقابلة شخصية, ابوزيد مبارك ابوزيد محمدين ابن اخ حكمت ابو زيد, الساعة الواحدة ظهراً ٢٠٢٠/١٢/١٢, في داره الواقعة بمنطقة مصر القديمة في القاهرة.

(٢)مجموعة مؤلفين, الدكتورة حكمت أبو زيد من القرية الى الوزارة, مركز الدراسات والبحوث الأجتماعية, جامعة القاهرة, كلية الاداب, ٢٠٠٨, ص٨؛ أحمد رجائي, المصدر السابق, ص ٢٧.

(٣)جولييت أدمز: وهي صحفية وكاتبة فرنسية مشهورة تربطها علاقة صداقة مع مصطفى كامل فقد جاءت لزيارة مصر في ٤اذارعام ١٩٠٤ مع زملائها الاوربين تلبية لدعوته, فهي تعد الام الروحية له, وكانت تجري بينهم مراسلات استمرت لسنوات, يرجع الي مشورتها في كل اعماله , اكتسب الوطنية منها , واحب فرنسا من خلالها, توفيت في ٢٣ اب ١٩٣٦, للمزيد ينظر : مصطفى كامل, مراسلات مصرية فرنسية, ترجمة :علي فهمي كامل, القاهرة,١٩٠٩, ص٢٦-٣٠؛ محمد حمدي قاموس التواريخ, المجلد الثاني, المكتبة الاكاديمية, القاهرة, ٢٠١٤, ص١٥.

(٤)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص١١.

(٥)مجلة المجلة المصرية, العدد ٢, ايار ٢٠١٢, ص٥٨.

(٦)تم تأسيس وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر بالعهد الملكي عام ١٩٣٩, اختصت في بداية الأمر بمتابعة السجون, الملاجئ, المسارح والنوادي والجمعيات, الجمعيات التعاونية وأعمال البر والإحسان, وتحسين أحوال العامل والفلاح ورفع مستواهما المعيشي وشغل أوقات الفراغ والخدمات الاجتماعية والإرشاد والدعاية والمحاضرات العامة وبوليس الآداب وحماية الأسرة .وفي ٦ أيلول ١٩٣٩ صدر قرار وزاري بأن تكون أجهزة الوزارة متكونة من عدة إدارات وهي إدارة التعاون والفلاح ومصلحة العمل, وإدارة الخدمة الاجتماعية وإدارة مصلحة السجون والدعاية ومكتب البحوث الفنية بالإضافة إلى الإدارة العامة ولم يحصل تغيرا كبيرا في الوزارة بعد ثورة ١٩٥٢ وعد رفع مستوى العمال اهم مشاريعها , وبعد التحول الاشتراكي في مصر عام ١٩٦٢ صدرت قرارات عديدة شهدت الوزارة خلالها تقلص كبير في اختصاصاتها ومنها استحداث وزارة العمل بمعزل عنها. للمزيد ينظر: إيمان عبد المجيد ابراهيم الحسيني, تاريخ وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٣٩- ١٩٨١, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بنها, كلية الآداب, مصر, ٢٠٠٧, ص ٦٠-٧٠ .

(٧) جريدة الأهرام المصرية, العدد ٢٧٦٨٦, ٢٩ أيلول ١٩٦٢.

(٨) جريدة الاهرام, العدد ٢٧٦١٥, ٣ تشرين الاول ١٩٦٢.

(٩)وقال لها الوكيل الأول للوزارة (أننا لا نستطيع مسايرة نشاطاتك وتنقلاتك) مما أغاظها, فردت قائلة لأحد المدراء عندما وجدت حذاؤه لامعا جدا, ألا تغير هذا الحذاء مرة وتنزل إلى الشارع وتتابع الجمعيات, فوجدها جادة في عملها فلم يعترض الرجل ووافق على طريقتها , للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص١٢.

(١٠)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص١٩-٢٠.

(١١)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٤.

(١٢)للمزيد ينظر: جريدة الوقائع المصرية, العدد ١٨, ٧ اذار ١٩٦٣.

(١٣) جريدة الاهرام, العدد ٢٧٧٠٩, ٢١ تشرين الاول ١٩٦٢.

(١٤) جريدة الاهرام, العدد ٢٧٩٨٥, ١٧ تموز ١٩٦٣.

(١٥)طارق البشري, جهاز الدولة وادارة الحكم في مصر المعاصرة, دار نهضة مصر, القاهرة, ٢٠١٥, ص ٨٥.

(١٦)تقع النوبة الى الغرب من مدينة اسوان وعلى امتداد نهر النيل لمسافة تبلغ ٣٢٠ كم حتى التقاء الحدود المصرية مع الحدود السودانية, ويطلق عليها (ارض الذهب)منذ الاف السنين, وهي ايضا جزء من الصحراء الكبرى وتعد من الاجزاء المأهولة بالسكان على طول مجرى النيل, والصحراء تحدها من الشرق والغرب وتوجد فيها المرتفعات ذات الطبقة الصخرية تملؤها الاخاديد ومجاري السيول, لاتتوفر في النوبة الطرق البرية الصالحة للتنقل, وايضا تتخللها فروع من نهر النيل, اما سكانها فهم مقسمين على ٣٨ قرية والقرية النوبية تتكون من عدة مساكن منتشرة على ضفاف النيل .للمزيد ينظر: وزارة الشؤون الاجتماعية, تهجير أهالي النوبة, دار ومطابع الشعب, القاهرة, د.ت, ص١٩ .

(١٧)موسى عرفة, السد العالي, دار المعارف, القاهرة, ١٩٦٥, ص٢٩.

(١٨)ماهر احمد زكي, هذا تكلم النوبيون, دار الامل للطباعة والنشر, القاهرة, ٢٠٠١, ص١١.

(١٩)ان فكرة السد العالي جاءت من باحث اسمه (اريان دانيوس)يتردد على وزارة الاشغال ليتابع شؤونها ذلك املاً منه في الحصول على إحدى مناقصاتها, هو مصري من أصل يوناني لم تكن له علاقة بالهندسة لا من قريب ولا من بعيد, اذ يعد من رجال الاعمال المختصين في المجال الزراعي, كان مطلع على كل صغيرة وكبيرة في بلاد النوبة وحافظاً لشواهدها, لم يكن بعيدا عن الابحاث التي تقوم بها الدولة من أجل حفظ مياه الفيضان, فأخذ يدعو لفكرته الخيالية التي لم تكن تستند الى بحث علمي . للمزيد ينظر : موسى عرفة, المصدر السابق, ص٣٤.

(٢٠)المصدر نفسه, ص٣٥.

(٢١)للمزيد ينظر:إلهام محمد السيد عفيفي, معركة بناء السد العالي وتأثيره الاقتصادي ١٩٥٢-١٩٨٧, دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, ٢٠٠٩, ص٨٨- ٩٠؛ عارف محمد خلف البياتي ورافد احمد محمد أمين العاني, السياسة الأمريكية تجاه مصر في ضل الثورة, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, المجلد رقم ١٩, العدد ٦, ٢٠١٢, ص٣٥٠؛ انس عبد الخالق عايد عمر, موقف الولايات المتحدة الامريكية من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, المجلد رقم ١٥, العدد ٩, ٢٠٠٨, ص٤٨٧.

(٢٢)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٤.

(٢٣) وزارة الشؤون الاجتماعية ,المصدر السابق, ص٣٤-٣٥.

(٢٤)وزارة الشؤون الاجتماعية, المصدر السابق, ص١٨٩-١٩٠.

(٢٥)الاهرام, العدد ٢٨٠٨٠, ١٨ تشرين الاول ١٩٦٣ .

(٢٦)وزارة الشؤون الاجتماعية, المصدر السابق, ص١٩١.

(٢٧)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٦.

(٢٨)الاهرام, العدد ٢٧٢٨٣, ١٨ ايار ١٩٦٤.

(٢٩)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٩٢.

(٣٠)صلاح هاشم, الحماية الاجتماعية للفقراء, دار أطلس والأنتاج الأعلامي, القاهرة, ٢٠١٨, ص٨٨ .

(٣١)الأهرام, العدد ٢٨١٩٣, ١٨ شباط ١٩٦٤.

(٣٢)(١٩١٩-١٩٩٥) ولدت في محافظة الدهلقية, حصلت على بكالوريوس علم الاجتماع في القاهرة عام ١٩٤٢ حصلت على شهادة الزمالة الأمريكية من معهد أسن عام ١٩٧٩, وهي من رائدات العمل الاجتماعي, و رئيسة نادي

سيدات القاهرة, وعضو ونائب رئيس لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة للمدة (١٩٦٢-١٩٧٧), كما هي مؤسس ورئيس لجمعية القاهرة لتنظيم الأسرة, توفيت عام ١٩٩٥.احمد رجائي, المصدر السابق, ص٧٣.

(٣٣)الاهرام, العدد ٢٨٢٦٩, ٤ ايار ١٩٦٤.

(٣٤)الاهرام, العدد ٢٨٨٧٠, ٢٦ كانون الاول ١٩٦٥.

(٣٥)الاهرام, العدد ٢٨٨٧٠, ٢٦ كانون الاول ١٩٦٥.

(٣٦)ويقصد بها اختيار امرأة بمواصفات معينة تميزها عن النساء الاخريات في قريتها ويتم تدريبها لتتعاون في التمهيد للبرامج القومية التي تتبناها الدولة كأساس لتنمية المجتمع المصري, تعمل كحلقة وصل بين الجهات الشعبية والجهات الرسمية في العديد من المجالات من بينها تنظيم الاسرة وصحة المرأة . للمزيد ينظر: إحسان محمد احمد عبدالله, برنامج مهني لطريقة تنظيم المجتمع لبناء قدرة الرائدات الريفيات لتمكين المرأة الريفية من تحقيق الحماية الاجتماعية, مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, العدد (٥٣), ٣ كانون الثاني ٢٠٢١, ص٥٧٩.

(٣٧)سحر محمد علي محمد, الاحتياجات التربوية للمرأة في الريف المصري دراسة حالة بأستخدام منهجية النظرية المجذرة, المجلة التربوية, العدد ٦٢, حزيران ٢٠١٩, ص٣٠٢.

(٣٨)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٢.

(٣٩)الاهرام, العدد ٢٨٤٢٢, ٥ تشرين الاول١٩٦٤.

(٤٠)عصام نور سرية, المصدر السابق, ص٥٣.

(٤١)مجموعة مؤلفون, المصدر السابق, ص٢٢.

(٤٢)عصام حسن بيومي, وزارة الشؤون الاجتماعية, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, ٢٠٠٥, ص١٠٠؛عصام نور سرية, المصدر السابق, ص٤٥.

(٤٣) (١٩٦١-٢٠٠٠), هي سيريمافوباندرانايكا ولدت في ١٧ نيسان ,وترأست حزب الحرية بعد أغتيال زوجها عام ١٩٥٩ الذي كان رئيسا للوزراء والحزب معا آنذاك, و انتخبت من قبل الشعب لتكون اول امرأة رئيسة للوزراء في سريلانكا والعالم عام ١٩٦٠, توفيت في ١٠ تشرين الاول عام ٢٠٠٠.للمزيد ينظر: ارشي بروان, خرافة الزعيم القوي, ترجمة : نشوى ماهر كرم الله, العبيكان, الرياض, ٢٠١٦, ص٥٦؛ محمد حمدي, المصدر السابق, ص١٠٨.

(٤٤) جريدة الاهرام, العدد ٢٨١٩٣, ١٨ شباط ١٩٦٤.

(٤٥)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٢.

(٤٦)وهو احد المشاريع التي نفذها جمال عبد الناصر تبعد ٧٠٠كم عن القاهرة وهي عبارة عن واحات في المنطقة الغربية من مصر, تمكن من احياء الاراضي الصحراوية فيها.للمزيد ينظر==:حماد عبدالله حماد, مسيرة حياة استاذ جامعي, دار اقلام عربية للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١٩, ص١٣٩ .

(٤٧)جريدة الاهرام, العدد ٢٨٤٥٦, ٧تشرين الاول ١٩٦٤.

(٤٨)للمزيد ينظر : جريدة الوقائع المصرية, العدد ١٧, ٤ اذار ١٩٦٥.

(٤٩)مجموعة مؤلفين, المصدر السابق, ص٢٣.

References:

1- Personal interview, Abu Zayd Mubarak Abu Zaid Muhammedin, the nephew of Hikmat Abu Zaid, at 1:00 p.m. 12/12/2020, in his home located in the Old Cairo district of Cairo.

2- A group of authors, Dr. Hikmat Abu Zaid from the village to the ministry, Center for Social Studies and Research, Cairo University, Faculty of Arts, 2008.
3- Mostafa Kamel, Egyptian-French Correspondence, translated by: Ali Fahmy Kamel, Cairo, 1909, pp. 26-30; Muhammad Hamdi Dictionary of Histories, Volume Two, The Academic Library, Cairo, 2014.
4- The Egyptian Majalla magazine, issue 2, May 2012.
5- Iman Abdel-Majid Ibrahim Al-Husseini, History of the Ministry of Social Affairs 1939-1981, MA thesis (unpublished), Benha University, Faculty of Arts, Egypt, 2007.
6- Al-Ahram Egyptian newspaper, issue 27686, September 29, 1962.
7- Al-Ahram Newspaper, Issue 27615, October 3, 1962.
8- The Egyptian Gazette, Issue 18, March 7, 1963.
9- Al-Ahram Newspaper, Issue 27709, October 21, 1962.
10- Al-Ahram Newspaper, Issue 27985, July 17, 1963.
11- Tariq Al-Bishri, The State Apparatus and Governance in Contemporary Egypt, Nahdet Misr House, Cairo, 2015.
12- Ministry of Social Affairs, Displacement of the Nubian People, People's House and Printing Press, Cairo, D.T.
13- (17) Musa Arafa, The High Dam, Dar Al Maaref, Cairo, 1965.
14- (18) Maher Ahmed Zaki, This is what the Nubians spoke, Dar Al-Amal for Printing and Publishing, Cairo, 2001.
15- Elham Mohamed El-Sayed Afifi, The Battle of Building the High Dam and its Economic Impact 1952-1987, National Library and Documentation House, Cairo, 2009.
16- Aref Muhammad Khalaf al-Bayati and Rafid Ahmad Muhammad Amin al-Ani, American Policy toward Egypt in the Shadow of the Revolution, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume No. 19, Issue 6, 2012.
17- Anas Abdel-Khaleq Ayed Omar, The position of the United States of America on the tripartite aggression against Egypt in 1956, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Vol. 15, No. 9, 2008.
18- Al-Ahram, Issue 28080, October 18, 1963.
19- Al-Ahram, Issue 27283, May 18, 1964.
20- (Salah Hashem, Social Protection for the Poor, Atlas House and Media Production, Cairo, 2018.
21- Al-Ahram, Issue 28193, February 18, 1964.
22- Al-Ahram, Issue 28269, May 4, 1964.
23- Al-Ahram, Issue 28870, December 26, 1965.
24- Al-Ahram, Issue 28870, December 26, 1965.
25- Ihsan Muhammad Ahmad Abdullah, Professional Program for the Method of Community Organization to Build the Capacity of Rural Women Leaders to Empower Rural Women to Achieve Social Protection, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Issue (53), January 3, 2021.

26- Sahar Muhammad Ali Muhammad, The educational needs of women in the Egyptian countryside, a case study using the rooted theory methodology, The Educational Journal, Issue 62, June 2019.
27- Al-Ahram, Issue 28422, October 5, 1964.
28- Essam Hassan Bayoumi, Ministry of Social Affairs, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2005.
29- Archie Brown, The Myth of a Strong Leader, translated by: Nashwa Maher Karamallah, Al-Obaikan, Riyadh, 2016.
30- Al-Ahram Newspaper, Issue 28193, February 18, 1964.
31- Hammad Abdullah Hammad, The Life of a University Professor, House of Arab Pens for Publishing and Distribution, Cairo, 2019.
32- Al-Ahram Newspaper, Issue 28456, October 7, 1964.
33- The Egyptian Gazette, Issue 17, March 4, 1965.